أنباء روسية تتحدث عن ٢٠ آذار موعداً لاستئناف جنيف.. وبوغدانوف: العملية السياسية يجب ألا تطول عن ١٨ شهراً

«الشيوخ الفرنسي»: نرحب بأي مبادرة سياسية لحل الأزمة.. و«الآمنة» فكرة «خطرة»

| وكالات

جددت موسكو التأكيد على أن القرار الأممي ٢٢٥٤ هو أساس حل الأزمة السورية كاشفة عن موعد الجولة الخامسة من محادثات جنيف وسط تحول لافت في الموقف الفرنسي رشح عن مجلس الشيوخ بالتأكيد على أن مستقبل سورية يحدده السوريون وحدهم والترحيب بـ«أي مبادرة سياسية لحل الأزمة» محذراً من فكرة إقامة ما يسمى «المناطق الآمنة».

وكانت الجولة الرابعة من جنيف انتهت الخميس الماضي بعدما نجح الوفد السوري برئاسة مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري بإضافة «مكافحة الإرهاب» إلى جدول الأعمال، حيث بات على أجندة الجولة المقبلة أربع سلل للتفاوض وهي الحكم والدستور والانتخابات والإرهاب.

وأمس أكد نائب وزير الخارجية الروسي مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقية ميخائيل بوغدانوف في مقابلة نشرتها صحيفة «الحياة» اللندنية الممولة من النظام السعودي أن «هناك خريطة طريق وخطة زمنية لعملية التسوية» في سورية، وأضاف: «هناك مبادئ وبعض النقاط محددة، فترة هدوء لستة أشهر المفروض أن تتشكل خلالها اللجنة المسؤولة عن وضع الدستور الجديد. وعلى أساس الدستور الجديد أن تجري الانتخابات التشريعية والرئاسية على كل المستويات» معتبراً أن كل هذه العملية يجب ألا تطول عن ١٨ شهراً، وهذا موثّق في القرارات الدولية وهو أساس التحرك».

في الغضون نقلت مواقع معارضة عن وكالة الأنباء الروسية «إيتار تاس» نقلها عمن سمته «مصدراً مطلعاً على التحضيرات للجولة القادمة من المفاوضات»: أن التاريخ المطروح لبدء الجولة القادمة هي في العشرين من الشهر الجاري.

وعلى حين لم يصدر بعد عن مكتب المبعوث الأممي أي تعليق على تلك الأنباء بدا لافتاً ما رشح عن باريس من مواقف ابتعدت للمرة الأولى عن النسق العام الذي انتهجه فريق الرئيس الفرنسي الحالي فرانسوا أولاند الذي دأب مع وزير خارجيته جان مارك إيرلوت على اتخاذ مواقف تدخلية في الشأن السوري عبر الدعوة إلى «رحيل الرئيس بشار الأسد» مراراً وتكراراً، وعاد الموقف الجديد للتأكيد على أن «مستقبل سورية يحدده السوريون وحدهم».

الموقف الفرنسي الجديد جاء على لسان رئيس لجنة مجلس الشيوخ الفرنسي للشؤون الدولية والدفاع والقوات المسلحة جان بيير رافاران الذي أكد خلال حديث صحفي وفق ما نقلت عنه وكالة «سانا» للأنباء: أن مستقبل سورية يحدده السوريون وحدهم وأن مسألة صياغة دستور جديد لسورية «مسألة يحددها السوريون بأنفسهم».

وتعتبر مناقشة آلية إعداد دستور جديد لسورية إحدى السلل الأربعة التي ستناقش بالتوازي مع بعضها في الجولة المقبلة من مباحثات جنيف.

وبدا أن الموقف الفرنسي الجديد يتقاطع مع المواقف الروسية في إعراب رافان عن الترحيب بـ«أي مبادرة سياسية لحل الأزمة في سورية» منوهاً بالجهود التي تبذل في أستانا وجنيف بهذا الشأن، بعد مراحل سابقة كان فيها المسؤولون الفرنسيون يكيلون الاتهامات للروس بارتكاب جرائم حرب في سورية وينتقدون إطلاق اجتماعات «أستانا» رغم أنها أفضت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار منذ نهاية العام الماضي ما زال مستمراً إلى اليوم، وامتدت الصدامات بين الدولتين إلى مجلس الأمن حيث أجهض الفيتو الروسي عدة مشاريع قرارات فرنسية بشأن سورية.

الوفد الحكومي السوري مع الوفد الأممي في مباحثات جنيف ٤ (رويترز)

وقال رافاران: إن «أي مبادرة تهدف إلى حل الأزمة في سورية وتحقيق السلام فيها.. وهذا هو الهدف الأساسي بالنسبة لنا.. تحظى باستحساننا وإذا كانت محادثات أستانا مدعوة لتسريع الحل في سورية فإننا ننظر إليها بإيجابية»، معتبراً أن صيغة الحوار السوري السوري في جنيف تنطوي على آفاق أكثر رحابة من وجهة نظر التسوية السياسية للأزمة في سورية.

الموقف الفرنسي الجديد امتد ليرسل إشارات تحذيرية إلى تركيا ورئيسها رجب طيب أردوغان الذي يواصل أحلامه بإقامة ما يسميه مناطق آمنة في سورية، حيث حذّر رافان من الفكرة ووصفها بأنها «فكرة خطيرة».

وبدا أن الموقف الفرنسي الجديد يتقاطع مع المواقف الروسية إذ كان الكرملين دعا مؤخراً الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى دراسة كل العواقب المحتملة الناجمة عن إقامة ما يسمى «مناطق آمنة» في سورية.

وجاء الموقف الفرنسي بالتوازي مع تأكيد بوغدانوف في المقابلة مع «الحياة» أنه «حتى هذه اللحظة لا نفهم الآلية ولا تفاصيل الأفكار الأميركية. منطقة آمنة باتفاق مع من؟ أي ترتيبات؟ بموافقة الحكومة أو من دون موافقتها؟ لا نعلم من سيشرف عليها. وما الهدف، ومن يتحمل المسؤولية؟»

واعتبر الدبلوماسي الروسي أن «التقارب الإيراني- الأميركي والتقارب الإيراني – السعودي، هو المدخل الصحيح للحديث عن التسوية المطلوبة في سورية».

ورداً على سؤال عن انسحاب إيران من سورية قال بوغدانوف: «عندما يتم التوصل إلى حل سياسي تنتفي الحاجة لوجود قوات أجنبية» وأضاف: «إن القيادة الرسمية هي المخولة بأن تطالب كل القوى الأجنبية بالانسحاب بعد التوصل إلى حل».

وبعدما وصف بوغدانوف «الإجماع على إخراج تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» الإرهابيين من سورية» بأنه «كلام خطابي»، قال: إنه «ليس كافياً، والمطلوب توحيد جهود المكافحة بالسلاح للقضاء عليهم» لكنه أكد أن «الأميركيين (التحالف الدولي) يعملون من دون احترام القوانين الدولية. ويجب احترام سيادة سورية، الدولة العضو في الأمم المتحدة»، قبل أن يضيف «لا بد من التنسيق مع الجيشين النظاميين» في العراق وسورية.

«معارضة الداخل» تتهم الأمم المتحدة ودي ميستورا بالتحيز

| وكالات

اتهمت ممثلة مجموعة حميميم المعارضة، ميس كريدي، الأمم المتحدة وموفدها الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، بالتحيز ضد «المعارضة الداخلية»، معتبرة أن واشنطن تعوق الحوار السياسي في جنيف والجهود الروسية المبذولة للتسوية السورية. وانتهت الخميس جولة من مباحثات جنيف السورية، جرت من دون مشاركة مجموعة حميميم المعارضة، إذ لم توجه لها دعوة من جانب الأمم المتحدة الجهة المنظمة للجولة.

وقالت كريدي بحسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «منذ البداية لم يتسم سلوك الأمم المتحدة بالحياد وعدم التحيز فيما يتعلق بالتعامل معنا ومع المعارضة الوطنية. لم يكن الحياد من شيمة الأمم المتحدة ولا ممثلها دي ميستورا».

ونوهت كريدي إلى أن مجموعة حميميم تفضل العمل مع موفد خاص للأمم المتحدة يتصف بالحياد وعدم التحيز. وأشارت إلى أن النقطة الرئيسية في التسوية السورية يجب أن تكون الحوار الداخلي في البلاد.

وأضافت كريدي: إن الولايات المتحدة تعوق الحوار السياسي في جنيف وتعوق جهود روسيا في مجال التسوية السورية.

شعبان اعتبرت أنه من المفيد المضي قدماً في العلاقات بين البلدين والمقداد اتفق معه على المساهمة في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب

مسؤول فلبيني: سأنصح حكومتنا بالعمل على رفع الحظر عن سورية

| وكالات

اعتبر نائب وزير خارجية الفلبين جيسوس يابس أن الوضع في سورية يتحسن باطراد، مشدداً على دعم بلاده للحكومة السورية الشرعية، وأن الأولوية هي لمكافحة الإرهاب الذي تحاربه الحكومة السورية بكل جدية، على حين اعتبرت المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أن من المفيد أن تمضي سورية والفلبين قدماً في علاقاتهما الثنائية وبمختلف المجالات.

في الأثناء اتفق نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ويابس على عزم البلدين على المساهمة في الجهود الدولية الرامية إلى محاربة الإرهاب.

والتقت شعبان يابس والوفد المرافق له، أمس، ونوهت خلال اللقاء حسب وكالة «سانا» للأنباء بموقف جمهورية الفلبين الذي كان «جيداً طوال مراحل الأزمة حيث لم تنقطع العلاقات بين بلدينا»، مشيرة إلى أن الفلبين كانت على الدوام حريصة على إرسال الموفدين لرؤية الوضع على حقيقته ولم تعتمد على ما تنشره وسائل الإعلام الغربية.

وأكدت شعبان أن الفلبين بلد كبير نشترك معه بتاريخ قديم وعريق وعانينا معاً من الاحتلال والاستهداف الغربي لبلداننا ومن المفيد المضي قدماً في علاقاتنا الثنائية وبمختلف المجالات. بدوره أشار نائب وزير الخارجية الفلبيني إلى أن الوضع في سورية يتحسن باطراد، مشدداً على دعم بلاده للحكومة السورية الشرعية، ومؤكدا أن الفلبين وقفت مع سورية بأحلك الظروف ولم تغلق سفارتها في دمشق أبوابها رغم الضغوط.

وقال: إن «زيارته الحالية وضحت له الكثير وأنه سينقل مشاهداته للحكومة الفلبينية» مضيفاً: إن الأولوية القصوى هي لمكافحة الإرهاب الذي تحاربه الحكومة السورية بكل جدية وإنه سينصح حكومته بالعمل على رفع الحظر الذي فرض من الولايات المتحدة وحلفائها على سورية. وأبدى رغبته بتوقيع الاتفاقيات مع سورية التي كانت معدة للتوقيع قبل الأزمة وخصوصاً في المجال السياحي.

وفي تصريح للصحفيين بعد اللقاء وصفت شعبان موقف جمهورية الفلبين «بالجيد» تجاه الأحداث في سورية، لافتة إلى أنها كانت حريصة على إرسال الموفدين إليها لتتفهم الأمور على حقيقتها وأنها لم تقطع علاقاتها بها ولم تغلق سفارتها في دمشق.

وقالت: «إن المسؤول الفلبيني سينصح حكومته برفع الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة وغيرها على سورية وإنهم سيعملون على استئناف توقيع الاتفاقيات التي كانت قيد التحضير قبل الحرب الإرهابية على سورية».

الدكتورة بثينة شعبان ملتقية نائب وزير خارجية الفلبين (سانا)

وأشارت شعبان إلى العلاقات المشتركة بين البلدين التي تعود إلى تاريخ عريق في المقاومة للاحتلال ولا سيما أن البلدين تعرضا لاستهداف غربي ومن المفيد التفاهم بينهما.

وفي تصريح مماثل أكد نائب وزير الخارجية الفلبيني «أن العلاقات السورية الفلبينية قوية وأن التعاون ما زال قائماً وسيستمر بين الجانبين»، مضيفاً: «نحن مع سورية وسفارتنا ما زالت مفتوحة في دمشق»، آملاً أن تتحسن الأمور فيها وتعود إلى سابق عهدها.

ولفت إلى أنه يشجع أبناء بلده على زيارة سورية التي تتمتع بحضارة عريقة والتعرف إلى الأماكن المقدسة فيها وخاصة الكنائس القديمة.

كما التقى نائب وزير الخارجية والمغتربين يابس والوفد المرافق له الذي يزور سورية في إطار جولة تشمل بعض دول المنطقة للاطلاع على واقع الحياة التي يعيشها المغتربون والعمال الفلبينيون في سورية.

وعبر يابس وفق «سانا» عن امتنانه لسورية الدولة التي يعيش فيها المغتربون والعمال الفلبينيون بكرامة ويلقون فيها المعاملة الحسنة والاحترام، مشيدا بالإجراءات التي اتخذتها سورية منذ بداية الأزمة لتسهيل أمور العمالة الفلبينية فيها وضمان حقوقهم وتأمين مغادرة من يرغب منهم.

وناقش الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين والحرص على تطويرها كما اتفقا على عزم البلدين على المساهمة في الجهود الدولية الرامية إلى محاربة الإرهاب والاتجار بالأشخاص باعتبارهما آفتين تهددان مصير حياة الكثير من المواطنين في كل أنحاء العالم.

من جانبه عبر المقداد عن وقوف سورية إلى جانب الفلبين في حربها ضد الإرهاب وحرصها على ضمان سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

كما قدم عرضاً عن الإنجازات التي حققها الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب وإشاعة الأمن والسلم في أنحاء سورية بالتوازي مع خطة الحكومة لإجراء المصالحات الوطنية في شتى أنحاء البلاد.

حضر اللقاء من الجانب الفلبيني القائم بأعمال سفارة الفلبين بدمشق كريستني ريلاسيون ومساعد نائب وزير خارجية جمهورية الفلبين والباري ماكالاوان ومساعد نائب وزير الخارجية أمابلي تولينتيدو ومن الجانب السوري مديرة إدارة آسيا فايزة اسكندر أحمد و مدير مكتب نائب الوزير محمد محمد.

كما بحث اللواء محمد الشعار وزير الداخلية مع نائب وزير خارجية الفلبين تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وتطويرها ووضع الجالية الفلبينية في سورية.

أنقرة ستنظر في إعادته عقب اتضاح تفاصيل الحادثة

ترجيحات بأن عطلاً فنياً سبب سقوط الـ«ميغ ٢١».. وقائدها على قيد الحياة

| وكالات

أعلنت تركيا أمس العثور على قائد المقاتلة السورية «ميغ ٢١» التي تحطمت داخل أجواء لواء إسكندرون السليب، وأنه على قيد الحياة وتم إسعافه، مشيرة إلى أنها ستنظر في مسألة إعادته في وقت لاحق، عقب اتضاح كل التفاصيل المتعلقة بالحادثة، وسط ترجيحات بأن سبب سقوط القاذفة ناتج عن عطل فني.

وأعلنت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء أمس العثور على قائد الطائرة الحربية السورية التي تحطمت السبت في محافظة هاتاي (لواء إسكندرون السليب) على الحدود بين تركيا وسورية، مضيفة: إنه على قيد الحياة وتم إسعافه. وأفادت الوكالة بأن الطيار السوري، نجا بنفسه عبر القفز بمظلة، بعد تسع ساعات من البحث جواً وعلى الأرض، من دون إعطاء تفاصيل عن حالته الصحية.

ومساء السبت نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري قوله: «فقدنا الاتصال بطائرة حربية كانت بمهمة استطلاعية بالقرب من الحدود التركية والبحث جار عن الطيار».

وأكدت «الأناضول» أن الطيار الذي عثر عليه كان وحده على متن الطائرة، مضيفة: إن عمليات البحث انتهت صباح أمس. وقالت متحدثة باسم مستشفى تركي أمس، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء: إن «فريق إنقاذ عثر على طيار سوري تمكن من القفز من طائرته العسكرية التي تحطمت في تركيا وهو يتلقى العلاج حالياً في المستشفى في منطقة خطاي». وفي وقت سابق، كانت وكالة «دوجان» التركية للأنباء قالت في وقت سابق: إن «الطيار عُثر عليه على بعد نحو ٤٠ كيلو متراً من حطام طائرته. واصطحبه فريق الإنقاذ أولاً لمركز الشرطة ثم للمستشفى».

وحدد موظفون بالمستشفى هوية الطيار وقالوا: إن «اسمه محمد صوفان (٥٦ عاماً)»، وأضافوا: إن «حالته ليست حرجة على الرغم من إصابته بكسور في العمود الفقري». وأظهرت لقطات تلفزيونية إجراءات أمنية مشددة حول وداخل المستشفى. ولم يتضح بعد سبب تحطم الطائرة وهل تعرضت لهجوم أم لعطل فني؟

في الأثناء قال المتحدث باسم ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، أحمد قرة علي، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «كتائب الدفاع الجوي في حركة أحرار الشام تمكنت من إسقاط طائرة ميغ ٢١ تابعة للنظام كانت تحلق في سماء محافظة إدلب ونفذت غارات في الريف الشمالي». على خط مواز، قال نائب رئيس الوزراء التركي نور الدين جانكلي أمس، وفق ما نقل موقع «ترك برس» الإلكتروني التركي: إن «حكومة بلاده ستنظر في مسألة إعادة قائد المقاتلة السورية في وقت لاحق».

وأوضح جانكلي في تصريح صحفي أن «الطيّار حالياً يخضع للعلاج في أحد مستشفيات ولاية هاتاي جنوبي البلاد، وأنّ القرار الخاص بشأن إعادته سيتم اتخاذه عقب اتضاح كل التفاصيل المتعلقة بحادثة سقوط مقاتلته داخل تركيا». من جانب آخر نفى والي هاتاي أردال أطا، أن «يكون للحادثة أي علاقة بانتهاك للمجال الجوي التركي»، وأعرب عن اعتقاده بأن يكون السبب «عطلاً فنياً أو أمراً آخر». وفي هذا السياق قال أطا: «ليس هناك أي تدخل من جانبنا بخصوص سقوط الطائرة، فهل سقطت جراء عطل فني أو أستهدفت، لا نعرف حتى الآن». وذكرت «الأناضول»، أن صوفان ومن خلال إفادته للجهات المختصة التركية، قال: إنه «أقلع بطائرته من محافظة اللاذقية لقصف مواقع في محافظة إدلب، لكن طائرته أصيبت في تلك الأثناء لتسقط في الأراضي التركية».

جددت دعمها للعملية العسكرية الروسية ضد الإرهاب

طهران: نأمل أن يصل مسار أستانا إلى النتيجة المطلوبة

| وكالات

أعربت طهران عن أملها في أن تصل الجهود المبذولة في مسار «أستانا» لحل الأزمة السورية إلى النتيجة المطلوبة، معتبرة أن طريق الحل النهائي لهذه الأزمة سيكون سياسياً، وجددت في ذات الوقت دعمها للعملية العسكرية التي تنفذها روسيا ضد التنظيمات الإرهابية في سورية.

وحسب وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء، اعتبر الرئيس الإيراني حسن روحاني خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأذربيجاني الهام علييف في طهران أمس، أن للبلدين وجهات نظر مشتركة حول قضايا سورية والعراق، معرباً عن أمله بأن تصل جهود إيران وتركيا وسورية حول الأزمة السورية في مسار اجتماع أستانا إلى النتيجة المطلوبة، مؤكداً أن طريق الحل النهائي لسورية سيكون سياسياً.

وأضاف روحاني: إن «إيران تعتقد بضرورة احترام وحدة أراضي الدول وأن يتم حل مشاكل المنطقة عبر الحوار والسبل السياسية».

واعتبر روحاني، أن الإرهاب النابع من الفكر السلفي والوهابي يشكل خطراً كبيراً على المنطقة، مؤكداً ضرورة اجتثاث الفكر الإرهابي من المنطقة.

وفي جانب آخر من تصريحه وصف روحاني العلاقات بين إيران وجمهورية أذربيجان بأنها أخوية وإستراتيجية وأنها حققت تقدماً لافتاً خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، وقال: «إن تطور العلاقات مهم من الناحية السياسية بين البلدين، وكذلك من حيث القضايا الإقليمية والدولية والاقتصادية والثقافية».

من جهته جدد وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان في تصريح، أمس ونقلته وكالة «سانا» للأنباء، دعم طهران للعملية العسكرية التي تنفذها روسيا ضد التنظيمات الإرهابية في سورية.

وأشار دهقان إلى أن التعاون قائم مع روسيا حول الأزمة في سورية وأن إيران قدمت تسهيلات لروسيا في قاعدة نوجه بهمدان لاجتياز طائراتها الحربية الأجواء الإيرانية والتزود بالوقود على أراضيها لتنفيذ غارات ضد التنظيمات الإرهابية في سورية، معتبرا أن هذا الأمر طبيعي في مجال دعم الحرب ضد الإرهاب في سورية.

ولفت إلى أن التسهيلات بهذا الشأن منحت ضمن «فترة محدودة»، إلا أن التعاون مع الروس سيستمر بالنظر للمتطلبات والظروف الميدانية، وقال: إن «التنسيق قائم بين الجانبين حول المهمات ومواعيد العمليات وكذلك نوع الطائرات».

يشار إلى أن القوات الجوية الروسية بدأت في الـ٣٠ من أيلول من العام ٢٠١٥ عملية عسكرية جوية بناء على طلب من الدولة السورية دعما لجهود الجيش العربي السوري في معركته ضد الإرهاب أسفرت عن تدمير آلاف الأهداف للتنظيمات الإرهابية من عتاد وأسلحة متنوعة ومنشآت لإنتاج القذائف والعربات وسيارات وصهاريج تنقل النفط السوري المسروق إلى داخل الأراضي التركية.

قولاً واحداً

بين جنيف وأستانا

بيروت- رفعت البدوي

في اليوم الرابع لبدء مفاوضات جنيف بين وفود المعارضات السورية صاحبة الجينات المطعمة وراثياً من دول أجنبية وعربية معادية لسورية وبين الوفد السوري الرسمي، أعلن المندوب الأممي دي ميستورا عن إحراز تقدم مهم بعد الاتفاق على ورقة التوصيات.

ظن البعض أنه تم الاتفاق على برنامج محدد يتضمن مناقشة بنود محددة يجري التفاوض بشأنها بهدف رسم مستقبل سورية المستقبل.

سارعت شخصياً للاتصال في محاولة للحصول على نسخة توصيات المندوب الأممي «دي ميستورا» وبالفعل فقد نجحت فجر ذاك اليوم في الحصول على النسخة، لكن المفاجأة الصادمة كانت فور قراءتي للبنود التي تضمنتها ورقة دي ميستورا وللوهلة الأولى اعتقدت أن في الأمر خطأ، لكن بعد أن تم تأكيد صحة ما ورد في الورقة من توصيات خُيل إلي أنني أمام ناظر مدرسة يوصي طلابه بالتزام تعليمات المدرسة قبل دخول حصة التدريس بعدم التلفظ بكلمات نابية وعدم إدخال الموبايل وعدم التسجيل أو البوح بتفاصيل شرح الدرس، ولم يكن ينقص بنود دي ميستورا إلا أن تتضمن بند جلوس قصير القامة في مقدمة الفصل وطويل القامة في المقاعد الخلفية.

إنها صورة مؤلمة وخصوصاً عندما نكتشف عدم الجدية في بحث مستقبل بلد أنهكته حرب الآخرين ومؤامراتهم الدائرة على أرضه لأكثر من ستة أعوام متواصلة ولم تزل.

لم يسبق أن حدثنا التاريخ في مجمل كتبه وصفحاته أن مفاوضات وقف حرب مدمرة والبحث في مستقبل وطن قد سبق أن حصلت بين الدولة وبين مجموعات تسمي نفسها منصات تعمل كل واحدة منها على حدة وبمعزل عن المنصة الأخرى وتحمل أهدافاً متضاربة تنفيذاً لأجندات مشبوهة وبأوامر خارجية لتحقيق مصالح دول أجنبية وعربية متآمرة على سوريه الوطن وشعبها، فبالإضافة إلى منصة الرياض وتركيا وروسيا والقاهرة وحميميم ومنصة الداخل كاد البعض أن يستحدث منصة خاصة للمشاركة في بورصة المنصات لتولد منصة جديدة تكون جاهزة برسم البيع.

اللافت في الأمر هو أن مفاوضات جنيف بين منصات وبين وفد الحكومة السورية ترافقت مع الدعوة للتصويت على مشروع قرار أممي تقدمت به كل من فرنسا وبريطانيا وأميركا بتشجيع ودفع من دول خليجية توصي بفرض عقوبات إضافية على سورية، منطلقة من ملف استعمال الجيش السوري أسلحة كيماوية ومن اتهامات بارتكاب جرائم حرب أو ملف انتهاك حقوق الإنسان وملفات أخرى من دون امتلاك أي من الدلائل الحسية والثابتة، لكنها بمجملها كانت ولم تزل بمثابة ملفات جاهزة غب الطلب تسحب من درج مكاتب مجلس الأمن في توقيت ملتبس بهدف الضغط على سورية أو من أجل الحصول على تنازلات، لكن الروسي الراعي لمفاوضات جنيف استعمل حق النقض الفيتو للمرة السابعة بالتكافل والتضامن مع الصين وهذا ما أجهض أي مفاعيل تهدف إلى فرض عقوبات على سورية.

انتهت مفاوضات جنيف، ومن قرأ المقررات الختامية التي تلاها دي ميستورا يدرك تماماً مدى سطحية النتائج وعدم إحراز أي تقدم ملموس.

منصة تريد أولاً تفسير القرار ٢٢٥٤ ومنصة أخرى تريد بحث البند المتعلق بتشكيل هيئة الإشراف على تنفيذ القرار ومنصة تسعى للفيدرالية ومنصة أخيرة تريد توحيد المنصات لكن مع اختلاف الأهداف والتفسيرات، حتى إن أعضاء ما يسمى بمنصة الرياض تشابكوا وتضاربوا فيما بينهم لأن لكل عضو منهم هدفاً مختلفاً عن العضو الآخر.

مما لا شك فيه أن الحضور الروسي في جنيف من خلال شخص الدبلوماسي العتيق «ريباكوف» كان مؤثراً لناحية ضبط الإيقاع مجدداً وذلك بعد اكتشاف نية مبيتة عند وفد الرياض تهدف إلى نسف الاجتماع والمفاوضات برمتها.

انتهت مفاوضات جنيف باتفاق وحيد هو الاتفاق على مناقشة بنود أربعة من دون تحديد الأولوية فيها مع استمرار الاختلاف على تفسير بنود القرار ٢٢٥٤ والتحضير لجولة مفاوضات جديدة في أستانا الكازاخية مع فارق ملحوظ هو أن مباحثات أستانا هي برعاية روسية تركية إيرانية مباشرة وبمراقبة مندوب الأمم المتحدة ما يسهم في تعطيل مساعي مندوب الأمم المتحدة دي ميستورا إلى التلكؤ وحرف مسار المفاوضات وبذلك تحظى جولة أستانا بفرصة إنتاجية ذات فعالية أكبر.

إعلان قيادة الأركان في الجيش العربي السوري عن تحرير تدمر بالتعاون مع القوات الروسية الجوية جاء في وقت مهم حيث أعطى دفعاً عسكرياً جديداً ودعماً سياسياً قوياً ورسم معادلة سورية روسية جديدة ستظهر مفاعيلها بين جنيف وأستانا لجهة أولوية محاربة الإرهاب وتطهير كامل التراب السوري بشكل يترافق مع البحث في حل سياسي سوري سوري بعيد عن أي تدخل خارجي.

«غازيتا» لا تستبعد ارتكاز خطة «البنتاغون» لمحاربة داعش على الكرد

| وكالات

لم تستبعد صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية أن تكون الإستراتيجية الجديدة التي قدمتها وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» إلى الرئيس دونالد ترامب لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، ترتكز في إحدى نقاطها على دعم الوحدات الكردية، الأمر الذي تبقى عاملا يثير غيظ تركيا. وجاء في مقال للصحيفة، وفق ما نقل الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: الخطة تتضمن مقترحات بشأن استخدام ليس فقط القوات المسلحة في هذه العملية، بل إجراءات دبلوماسية ومالية واستخبارية، من أجل القضاء التام على الجهاديين (بحسب المكتب الإعلامي للبنتاغون)». وأضافت الصحيفة «ليس مستبعدا أن تكون إحدى نقاط الإستراتيجية الأميركية الجديدة في شمال سورية هي دعم الوحدات الكردية، التي تبقى عاملا يثير غيظ تركيا». وذكرت الصحيفة أنه وبحسب رئيس هيئة الأركان المشتركة جوزيف دانفورد، فإن «الإستراتيجية الجديدة ليست موجهة ضد داعش فقط، بل وضد المنظمات الجهادية الأخرى، التي تهدد الشرق الأوسط، ومنها داعش والقاعدة على وجه الخصوص وغيرها من المجموعات الإرهابية، التي تشكل تهديدا عبر الأقاليم». وأضاف: إن «جميع من اشترك في هذه النزاعات على مدى ١٥ سنة، يدرك أن كل ما نقوم به على الأرض يجب أن يتطابق والأهداف السياسية وإلا فإنه سيغدو من دون فائدة».

وتابع دانفورد: «بالطبع، فإن تفاصيل هذه الخطة كافة سرية تماما، ولكن من المحتمل أن يتضمن جزؤها الإقليمي دعم واشنطن للوحدات العسكرية الكردية. وهذا ما تشير إليه الزيارة الأخيرة، التي قام بها مسؤولون أميركيون كبار إلى مناطق سيطرة الأكراد في سورية».

وقال مبعوث «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي إلى موسكو عبد السلام علي، بحسب الصحيفة: أنه «استنادا إلى زيارات ساسة وعسكريي الولايات المتحدة، فسوف يتحرك الأميركيون في هذا الاتجاه. ويبدو أنهم ينوون دعم الكرد وليس الأتراك، الذين لديهم أهدافهم في سورية، وهي ليست الحرب ضد داعش إطلاقاً». وذكّر ممثل الحزب، الذي يعد القوة الكردية السياسية الأكثر نفوذا في سورية، بالتسلل، التي قام بها جون ماكين إلى مناطق سيطرة الاكراد شمال سورية، حيث زار عين العرب، وأجرى مباحثات مع القادة العسكريين الأكراد، والتقى المستشارين الأميركيين. وفي نهاية الأسبوع المنصرم، تسلل إلى عين العرب ومشارف الرقة قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية جوزيف فوتيل. وكان موضوع النقاش في هذه الزيارات بين الجانبين الهجوم على الرقة، و«يبدو أنهم أرادوا رؤية كل شيء بأعينهم ومناقشة كل شيء مع الساسة والعسكريين المحليين».